الذكاء البصري و علاقته بمهارة القراءة الصامتة عند طالبات المرحلة الإعدادية

أ.د. حمزة هاشم السلطاني **الباحثة/ زهراء ناظم حسن**

ملخص البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الذكاء البصري و مهارة القراءة الصامتة عند طالبات المرحلة الإعدادية , و تكونت عينة الدراسة من طالبات المرحلة الإعدادية الصف الرابع علمي في محافظة بابل , و البالغة (٣٧٤) طالبة , أما العينة الاستطلاعية فقد كانت (٤٠) طالبة , و تكونت اداتا البحث من اختبارين احدهما للذكاء البصري و الآخر للقراءة الصامتة , و تم التوصل إلى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الذكاء البصري و مهارة القراءة الصامتة عند طالبات المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية :-

- الذكاء البصري
- المهارة
- القراءة الصامتة
- طالبات المرحلة الإعدادية

Visual intelligence and its relationship to the silent reading skill of middle school students

Professor Dr. Hamza Hashem AL-Sultany

University of Babylon , Faculty of Education for Human Sciences , Hillah , Iraq

Researcher : Zahraa Nadhim Hasan

University of Babylon , Faculty of Education for Human Sciences , Hillah , Iraq

Research summary :-

The current research aims to reveal the correlation between visual intelligence and the skill of silent reading among middle school students , and sample of the study consisted of female students in the preparatory stage the fourth scientific grade in the province of Babil , and the basic sample reached (374) students , while the exploratory sample was (40) students , and the research tools consisted of two tests of visual intelligence and silent reading , and it was reached There is a positive correlation between visual intelligence and the silent reading skill of middle school students.

Keywords :-

- visual intelligence

- skill

- silent reading

- middle school students

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث :-

إن ما نواجهه اليوم من تراجع في عملية القراءة , و الضعف في فهم المقروء ربما يعود إلى طبيعة القراءة نفسها , إذ إنها عملية في غاية الصعوبة و التعقيد , فالفهم يعين القارئ على الإدراك الصحيح لما ينطوي عليه المقروء من معانٍ ظاهرة أو خفية , و القراءة بغير ذلك تفقد قيمتها , و تصبح عملية آلية لا تنقل إلى القارئ أفكار الكاتب و معانيه و تخلو من الدافع إلى الإقبال عليها , و اتخاذها وسيلة للمتعة و التحصيل العلمي. (عاشور و محمد , ٢٠٠٧ : ٦٣) , ففي القراءة الصامتة المدرس يعاني من عدم التعرف على قدرة الطالب القرائية , و لا تمكنه من تتبع اخطاءه , و لا تعرفه على صورة الالقاء و التمثيل للمعنى (ابو زيد , ٢٠١٣ : ٧٣) , إذ إنها لا تدرب على صحة النطق , و لا تعالج عامل الخجل و الخوف عند الطالب في مواجهة الآخرين (عطية , ٢٠٠٦ : ٢٤٧) , و حرمانه من التدرب على النطق السليم و تمثيل المعاني و جودة الإلقاء , لكنها تبقى ضرورية في حياة الطالب. (عامر , ٢٠٠٠ : ٧٢)

و إن القراءة ليست عملية بسيطة بل هي عملية معقدة تدخل فيها قوى و حواس و مهارات مختلفة , و تعد حاسة البصر من اكثر الحواس التي تؤثر في نمو الطلبة من النواحي المعرفية و السلوكية و الوجدانية ، و قلما يوظف المدرس الصور و الرسومات و المثيرات البصرية لتعينهم في استقبال المادة الدراسية ، كما يفتقرون إلى توافر المواقف التعليمية التي تنمي ذكاءهم في الموقف التعليمي الصفي (الفيلي , ٢٠١٤ : ٦٦) , إذ إن الطالب الذي لا يستطيع قراءة الرموز المكتوبة و ما تدل عليه , يستطيع ذلك إذا استعملنا الصور و الرسوم , فالصور تكاد تكون لغة عالمية يفهمها معظم الناس من الأجناس المختلفة. (عدس , ١٩٩٨ : ٦٧)

ثانياً : أهمية البحث :-

إن اللغة نظام متحرك متطور , فلغة الفرد تتطور و تتحسن مع تقدم العمر و ازدياد الخبرات , أما اجتماعياً نجد الامة الحية المتطورة تعكس تطورها على لغتها , فهي عنوان اهلها تحيا بحياتهم و تموت بموتهم (مدكور , ٢٠١٠ : ١٢٠) , فلم تعد اللغة وسيلة تعبر عن الرغبات أو وسيلة للتفاهم بين الناطقين بها فقط , بل أصبحت عنصراً مهماً من عناصر الحضارة , و سجلاً صادقاً لتراث الامة و منهاجاً لدراسة التأريخ الاجتماعي و الحضاري , فهي وسيلة لنقل التراث من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق و هي تحتفظ بمكونات ذلك التراث بما فيه التقاليد الاجتماعية , و تتصف بالحركة إذ تسجل الماضي و تحكي رواية أحداث الحاضر. (القاسمي , ١٩٧٩ : ٢٣٥)

و لغتنا العربية إحدى اللغات اليعربية (الجزرية) المشهورة , و أرسخها أصالة و أقواها مدلولاً , و أرحبها اتساعاً للاشتقاق و أثراها إمكاناً لقبول المجاز و تأديته له (الهاشمي , ١٩٦٣ : ٩٢) , و تعد أعظم مقومات القومية العربية , فهي لغة حية قوية عاشت دهرها في تطور و نماء , و اتسع صدرها لكثير من الالفاظ. (ابراهيم , ١٩٦٨ : ٣٣)

و لما كانت اللغة نسق من الاشارات و الرمز للتعبير عن حالات الانسان الفكرية , و التي يمكن من طريقها تحليل الصور و الأفكار إلى خصائصها أو أجزائها , و تركيب الصورة أو الفكرة مجدداً في اذهاننا و اذهان من حولنا , و هذا ما يعرف "بذكاء الصورة". و تأتي أهمية الذكاء كونه مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بمجالات المعرفة و الابداع و التربية و التعليم و يمتد هذا الارتباط ليضم مجالات سياسية و اقتصادية و التنمية في فروعها و مظاهرها المختلفة (سعادة , ٢٠٠٣ : ١٣٢) , و يعد الذكاء القدرة المعرفية المعقدة التي تتيح للمدرس و الطالب أن يكيف افكاره لمواقف جديدة سواء كانت تربوية أو معرفية أو اجتماعية أو مواقف لحل المشكلات (Jaeggi , 2008 : 57) , و عليه تكون ذاكرة الطلاب للمعلومات البصرية افضل من ذاكرته للمعلومات اللفظية ، و يكون اداؤهم افضل عند حصولهم على المعلومات من حاستي السمع و البصر (اورمورد ،

٢٠١٣ : ٩٥) , إذ إنه يكون ذو فوائد لأغراض علمية متنوعة كأداة مفيدة ، و كطريقة للأحاطة بالمعلومات و لصوغ المشكلات ، و يعد وسيلة لحل المشكلات ذاتها , و قد اشارت "ماكفارلين سميث " إلى أن المهارة في الذكاء المكاني هي التي تحدد مدى تقدم المرء في العلوم. (كاردنر , ٢٠٠٤ : ٣٤٩)

و إن علاقة الذكاء البصري بالقراءة تتم من طريق المعالجة الرمزية للكلمات و الجمل و الرموز , فهي عملية يتلقاها القارئ عن طريق حاسة البصر ليصل بها إلى المعاني الكامنة , حيث أنها عملية تكمن في تحريك العيون على ما هو مكتوب لمعرفة المضمون , و هي ايضاً إدراك للرموز المكتوبة و النطق بها , و من ثم استيعابها و ترجمتها إلى أفكار و فهم المادة المقروءة , ثم التفاعل مع ما يقرأ و الاستجابة لما تمليه عليه هذه الرموز (العلي , ١٩٩٨ : ١٤٥) , إذ علينا أن نربط بين ما نقرأ كلمة كانت أو جملة , و بين ما يعين على توضيح ما تدل عليه أو يساعد على فهمها و وضوحها , و أن نجد العلاقة بين الرمز و دلالته سواء أكان هذا الرمز كلمات أم جملاً أم رسماً و صورة , و قد ننظر للصورة و نتأمل بها قبل أن نقرأها و قد نقوم بالعكس نقرأ اولاً ثم نلتفت للرسم و الصورة , و غالباً ما يستعمل القارئ الامرين كلاهما معاً و ذلك بإيجاد ما بينهما من علاقة الشكل و المضمون بما يساعد على كشف الغموض في المعنى و جعله واضحاً في الأذهان فهي وسيلة للفهم و الاستيعاب و المعرفة. (عدس , ١٩٩٨ : ٧٩)

و بالقراءة تتصل الأمة بتراثها القديم و ترتبط بجذورها التاريخية و الثقافية و الحضارية , و يتعلم أبناؤها دروساً من ماضيهم فيعتبرون بها في حاضرهم و يتمثلونها في مستقبلهم. (عمار , ٢٠٠٢ : ٩٥) , إذا تعد فناً لغوياً سابغ المدد , و هو المنبع الذي ينهل منه الفرد ثروته اللغوية و يثري به معجمه اللغوي , فهي مصدر الثقافة الإنسانية و كنز العلوم. (عبد الهادي و آخران , ٢٠٠٥ : ١٨٣)

و تبدو أهمية القراءة في سعة المخزون اللغوي و حسن الفهم و الاستيعاب و فهم النصوص ذات المستوى العالي و السرعة في القراءة و المهارة في التحدث و قوة الشخصية و اكتمالها , و من طريقها يخلو المتعلم إلى ذاته فيصوب اغلاطها و يقومها و يوجهها في الاتجاه الصحيح بعد أن يستفيد من المقروء و ينصهر في بنيته المعرفية و الفكرية. (الدليمي و سعاد , ٢٠٠٥ : ١٧٠)

و احد انواع القراءة هي القراءة الصامتة , و في هذا النوع من القراءة يدرك القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه و يفهمها من دون أن يجهر بنطقها , و على هذا النحو يقرأ الطالب الموضوع في صمت ثم يعاود التفكير فيه ليتبين مدى ما فهمه منه ، و الأساس النفسي لهذه الطريقة هو الربط بين الكلمات بعدها رموزاً مرئية (مدكور ، ١٩٩١ : ١٤٠) , فتوفر الوقت لتحررها من أعباء النطق ، و تعين على الفهم و زيادة التحصيل لأن الذهن يكون متفرغا من الأعمال العقلية الأخرى مما يؤدي الى سرعة التفكير بالمقروء ، إذ تعد أجلب للسرور و الاستمتاع لأن فيها انطلاقاً و حرية ، و تعويد للقارئ على الاطلاع و الاعتماد على النفس. (اسماعيل , ٢٠١١ : ٨٤)

و قد اختارت الباحثة المرحلة الإعدادية لإجراء بحثها الحالي لأهميتها في اعداد الطلبة لمواصلة الدراسة في مراحل عليا. إذ تعد مرحلة مرنة من مراحل نمو المتعلمين , و فيها تكون الفرصة سانحة لتغيير سلوكهم و اتجاهاتهم من تأثيرات المراحل السابقة , و ذلك لأهميتها في حياة الطلبة و دورها في تحديد و معرفة اتجاهاتهم و ميولهم , و فيها يتقرر مستقبل كل طالب و تتبلور عن طريقها اتجاهاتهم نحو الدراسة و الاختصاص العلمي الذي يرغبون به لإكمال حياتهم المستقبلية. (الحسو , ٢٠١٠ : ٩)

يمكن تلخيص أهمية البحث بالنقاط الآتية :-

١- أهمية اللغة ، بوصفها ابلغ انواع الأتصال ، إذ يستطيع الانسان بوساطتها التفاهم مع غيره من ابناء المجتمع.

٢- أهمية اللغة العربية ، بوصفها لغة القرآن الكريم و لغة العرب , و هي فخر و اعتزاز لأنها تحمل تراث الأمة العربية و الإسلامية , و هي لغة حية ونامية متطورة تواكب كل زمان ومكان.

٣- أهمية الذكاء البصري ، كونه أحد انواع الذكاءات المتعددة و المسؤول عن معالجة الصور المرئية و تخزينها و تذكرها و استرجاعها و التخيل و التصور البصري.

٤- أهمية القراءة ، لأنها المفتاح الرئيس للتعلم و نافذة الفرد للأطلاع على العلوم المختلفة ، و وسيلة من وسائل كسب المعارف و الخبرات.

٥- أهمية القراءة الصامتة ، إذ إنها تتيح تركيزاً و فهماً اكثر في اثناء القراءة ، كما أنها توفر الجهد و الوقت للقارئ.

٦- أهمية المرحلة الاعدادية ، كونها مرحلة اعداد للجامعة ، فهي مرحلة البناء النفسي و المعرفي عند الطالبات ، و فيها ينطلقن إلى ميدان الحياة العملية.

٧- افادة القائمين بالعملية التعليمية من نتائج هذا البحث و ذلك بإعطائهم صورة كاملة عن علاقة الذكاء البصري بمهارة القراءة الصامتة.

ثالثاً : اهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي التعرف على :

١- الذكاء البصري عند طالبات المرحلة الإعدادية.

٢- مهارة القراءة الصامتة عند طالبات المرحلة الإعدادية.

٣- العلاقة الارتباطية بين الذكاء البصري و القراءة الصامتة عند طالبات المرحلة الاعدادية.

رابعاً : حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي بعينة من طالبات المرحلة الإعدادية الصف الرابع العلمي في محافظة بابل , للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

خامساً : تحديد المصطلحات :-

١- الذكاء البصري

لغة : "البَصَرُ العَيْنُ إلاَّ أَنه مذكر , و قيل : البَصَرُ حاسة الرؤْية. قال ابن سيده : البَصَرُ حِسُّ العَين و الجمع أَبْصارٌ. و أَبصَرْتُ الشيءَ : رأَيته". (ابن منظور , مج ١ , ١٩٩٧ : ٢١٢)

اصطلاحاً : هو "القدرة على ادراك العالم البصري المكاني المحيط بدقة ، و فهم و استيعاب اشكال البعد الثالث ، و ابتكار و تكوين الصور الذهنية و التعامل معها بغرض حل المشكلات ، و اجراء التعديلات و اعادة انشاء التصورات الأولية في غياب المحفزات الطبيعية ذات العلاقة". (جابر ، ٢٠٠٣ : ١٠)

اجرائياً : هو قدرة طالبات عينة البحث للاجابة عن فقرات اختبار الذكاء البصري المعد لاغراض البحث الحالي , و يقاس بالدرجات التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار.

٢- المهارة

لغة : "الحِذق في الشيءِ. و الماهِرُ : الحاذقُ بكلِّ عملٍ , و أكثرُ ما يُوصفُ به السابحُ المُجيدُ .. و الجمعُ مَهَرة. و يُقال مَهَرْتُ بهذا الأَمرِ أَمْهَرُ به مَهارةً أَيَّ صرتُ به حاذقاً. قال ابنُ سيده : و قد مَهَرَ الشيءَ و فيه و به يَمْهرَ مَهْراً و مُهُوراً و مَهارة و مِهارة". (ابن منظور , مج ٦ , ١٩٩٧ : ١٠٤)

اصطلاحاً : هي "الاداء المتقن في الوقت و الجهد و القائم على الفهم". (السيد , ١٩٨٩ : ١٤٣)

اجرائياً : هي الأداء اللغوي الذي تقدمه طالبات عينة البحث بسرعة و دقة عاليتين في مهارة القراءة الصامتة طبقاً للمهارات التي أعدت في الاختبار.

٣- القراءة الصامتة

لغة : "صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتاً , و أَصْمَتَ : أَطالَ السكوتَ. و التَّصْميتُ : التَّسْكِيت. و رجلٌ صِمِّيتٌ أَي سِكِّيتٌ. و الصَّمْتُ السكوتُ". (ابن منظور , مج ٤ , ١٩٩٧ : ٦٨)

اصطلاحاً : و هي "قراءة خالية من النطق أو الهمس ، أو تحريك الشفاه بها يدرك القارئ المعنى المقصود بالنظرة و إدراك الرموز المكتوبة و تحويلها إلى معانٍ مفهومة من دون نطقها بها تزحف عين القارئ فوق السطور زحفاً فتلتقط المعاني". (عطية , ٢٠١٤ : ٣١)

اجرائياً : هي العمليات العقلية التي تؤديها طالبات عينة البحث في إدراك العلاقات القائمة بين أجزاء

النص من حيث معاني المفردات ، و التراكيب ، و الأفكار الجزئية و الرئيسة ، مقيساً بدرجات الاختبار المعد لأغراض البحث الحالي.

٤- طالبات المرحلة الإعدادية : هي مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية تلي المرحلة المتوسطة و مكملة لها , و مدتها ثلاث سنوات ترمي إلى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلاب و ميولهم و تمكنهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة و المهارة , مع تنويع و تعميق بعض الميادين الفكرية و التطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة العالية ، و إعداد للحياة العملية و الانتاجية. (وزارة التربية ، ١٩٩٠ : ٢٥)

الفصل الثاني : الاطار النظري و دراسات السابقة

اولاً : الذكاء البصري :-

يوصف بأنه ذكاء الصورة ، و القدرة على إدراك العالم البصري بدقة , و تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ ، و تكوين صور و تخيلات عقلية لاستعمالها في حل المشكلات ، و يتطلب الذكاء البصري الإحساس البصري بقدر ما يتطلب القدرة على التفكير بالصور و الوعي بالإشكال و الألوان و التركيبات و النماذج التي تحيط بالفرد (ابراهيم , ٢٠١١ : ٦٥) , و يتمثل في القدرة على إدراك المعلومات البصرية و المكانية و تحويلها و تعديلها ، و وصف التغيرات التي تطرأ عليها , كذلك سعة إدراك العالم و القدرة على تصوير العالم المكاني مثل الطريقة التي يبحر بها الطيار أو البحار في أرجاء العالم الواسع , أو الطريقة التي يستعملها في تصور الاتجاهات و معرفتها , و تقدير المسافات و الأحجام , بغرض إجراء التعديلات و إعادة إنشاء التصورات الأولية. (عبد الحليم ، ٢٠٠٧ : ٢٩)

مجلات الذكاء البصري :-

١- التوجه المكاني : يقصد به معالجة عقلية , و القدرة على تكوين صور عقلية ثم تحويل هذه الصورة.

٢- التصور البصري : تتضمن تصور و تلاعب الأشكال ثنائية الابعاد أو ثلاثية الابعاد أو الانماط , و يعتقد أن القدرة على التفكير المكاني تكون موروثة إلى حد كبير على الرغم من أن البحوث تشير إلى أن كثير من الناس يمكن أن تحسن قدرتها على تصور التحولات في الأشكال و الانماط.

٣- العلاقات المكانية : هو القدرة على إدراك العالم البصري بدقة , و اجراء التحويلات و التعديلات على إدراكات المرء الاولية.

٤- حساسية للشكل و اللون , و لخطوط القوة المختلفة التي تدخل في العرض البصري. (القزاز , ٢٠١٥ : ٤٠)

مؤشرات الذكاء البصري :-

١- الرؤية البصرية و التصور البصري الجيدان.

٢- الاستمتاع بالأنشطة الفنية و استعمال الأصابع في الرسم.

٣- قراءة الخرائط الجغرافية و خرائط التدفق و التتابع للعمليات.

٤- الاستمتاع بحل الألغاز و عرض الطريقة التي اتبعت في الذهن لحل اللغز.

٥- القدرة على عرض الصور و استخلاص خبرات أو افكار جديدة. (مجيد , ٢٠٠٩ : ١٧٠)

٦- امتلاك حساسية تجاه الألوان.

٧- استخدام الكاميرا الفوتوغرافية أو الفيديو لتسجيل.

٥- رؤية أحلام مفعمة بالحيوية في الليل.

٧- يكون علم الهندسة أسهل بالنسبة لعلم الجبر.

٨- رؤية الأشياء بيسر من اعلى الطائرة.

٩- النظر إلى المواد المقروءة التي بها صور كثيرة. (بهاء الدين , ٢٠١٧ : ٥٢)

١٠- الاحتفاظ بألبوم الصور.

١١- حب التجول في محلات متاحف الفنون.

١٢- عمل المجسمات و المخططات و الرسومات و تصميم الصفحات.

١٣- بناء تركيبات و مباني ذات ثلاثة ابعاد افضل ممن هم في السن نفسه.

١٤- ابتكار و تصميم قصصا مدهشة. (السمان و عدنان , ٢٠٢١ : ٣٨٥)

ثانياً : القراءة الصامتة :-

مفهوم القراءة الصامتة : يتطلب هذا النوع من القراءة بعض القدرات و الكفايات الخاصة كالدقة و الاستقلال في تعرف الكلمات و زيادة الثروة اللفظية و العمق في الفهم و السرعة في القراءة , و للوصول إلى هذه الغاية لابد من تدريب منظم على تعرف الكلمات عن طريق إشارات النص و السياق و تحليل الكلمة إلى أصواتها , و عن طريق استعمال القاموس اللغوي , و زيادة الثروة اللفظية ينبغي أن ينظر إليها على أنها تتضمن معرفة كلمات جديدة أو معرفة معان جديدة لكلمات قديمة , أما الدقة و العمق في فهم المادة المقرومة فهي من المطالب الملقاة على القارئ نتيجة الكم الكبير من الإنتاج الفكري الذي تخرجه المطابع كل يوم , و يشمل هذا الفهم الربط بين الرمز و المعنى و اختيار المعنى المناسب و تنظيم الأفكار المقروءة ، و استعمال هذه الأفكار بعد تذكرها ، و يعتمد النجاح في الفهم على دافعية القارئ و خلفيته من المفاهيم و مهارات إدراك الكلمات. (عطا , ٢٠٠٦ : ١٧٠)

مهارات القراءة الصامتة :-

١- القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية و تلخيصها.

٢- القدرة على التمييز بين الأفكار الأساسية و الفرعية.

٣- القدرة على نقد المقروء.

٤- القدرة على تطبيق المقروء.

٥- تحديد وجهة نظر الكاتب و غرضه. (السيد , ١٩٨٨ : ١٥١)

٦- فهم التفاصيل المقروءة.

٧- فهم المعنى من المحتوى و التركيب.

٨- تتبع التسلسل في المقروء.

٩- تحديد الهدف العام مع الفهم العام للموضوع. (مجاور , ١٩٧٤ : ١٥٢)

١٠- تخمين معنى كلمة غير معروفة من خلال السياق.

١١- تتبع نظام النص المقروء.

١٢- فهم المعنى القريب و البعيد للمقروء.

١٣- الاستنتاج من النص المقروء.

١٤- تعرف الرموز المكتوبة. (تميم , ١٩٨٨ : ٤٤)

الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء البصري و مهارة القراءة الصامتة

١- دراسة (الطائي , ٢٠١٤)

عنوان الدراسة : الاسلوب المعرفي (البؤرة مقابل الفحص) و علاقته بالذكاء المكاني لدى طلبة كلية الهندسة.

هدف الدراسة : التعرف على مستوى الاسلوب المعرفي و مستوى الذكاء المكاني لدى طلبة كلية الهندسة , بالاضافة إلى معرفة العلاقة بين الاسلوب المعرفي و الذكاء المكاني لدى طلبة كلية الهندسة.

منهج الدراسة : المنهج الوصفي.

عينة الدراسة : تكونت من (٤٠٠) طالباً و طالبة من طلبة كلية الهندسة.

اداة الدراسة : مقياس الاسلوب المعرفي , و تبني مقياس الذكاء المكاني للمنظر كاردنر.

نتائج الدراسة : تشير إلى أن الطلبة اصحاب أسلوب البؤرة هم أكثر قدرة في الذكاء المكاني من الطلبة أصحاب أسلوب الفحص , بالاضافة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين. (الطائي , ٢٠١٤ : ١٠-١١٧)

٢- دراسة (الحسيناوي , ٢٠١١)

عنوان الدراسة : أثر عدد من الاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة الصامتة عند تلاميذ الصف الخامس الأبتدائي.

هدف الدراسة : تعرف أثر عدد من الاستراتيجيات في تنمية مهارات القراءة الصامتة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

منهج الدراسة : المنهج التجريبي.

عينة الدراسة : (٦٨) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

اداة الدراسة : اختبار لسرعة القراءة , و اختبار سرعة الفهم.

نتائج الدراسة : هناك فروق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تلاميذ مجموعتي البحث في مهارة فهم المقروء , و في مهارة سرعة القراءة لصالح المجموعة التجريبية. (الحسيناوي , ٢٠١١ : ٩-١٠)

الفصل الثالث : منهجية البحث و إجراءاته

اولاً : منهجية البحث :- اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً : مجتمع البحث :- يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات المرحلة الإعدادية للصف الرابع العلمي , حيث تكون المجتمع من (١٣٧٢٩) طالبة موزعات في (٨١) مدرسة مدارس محافظة بابل , للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

ثالثاً : عينة البحث :- تكونت العينة من (٣٧٤) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي.

رابعاً : اداتا البحث :-

١- اختبار الذكاء البصري : بعد اطلاع الباحثة على نظرية الذكاءات المتعددة و على الدراسات و البحوث السابقة , اعدت الباحثة اختبار الذكاء البصري باعتمادها على اختبار (القزاز , و يوسف , و عبد الرحمن) , إذ تكون الاختبار من ثلاثة مجالات و بلغ مجموع الفقرات للمجلات الثلاثة (١٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ببدائل تتراوح من (٣-٤).

صدق الاختبار :

أ- الصدق الظاهري : عرضت الباحثة اختبار الذكاء البصري على مجموعة محكمين متخصصين , للتأكد من صلاحيته للتطبيق و ابداء الآراء حوله , و اجمع المحكمين على صلاحيته من إجراء بعض التعديلات في صيغة بعض الفقرات.

ب- صدق البناء : تم استخراج صدق بناء الأداة بالاعتماد على استخراج القوة التمييزية و صعوبة الفقرات , و فعالية بدائلها التي تعد مؤشر صادق لصدق البناء.

ثبات الاختبار : استعملت الباحثة معادلة (كيودر ريشاردسن ٢٠) , و طريقة التجزئة النصفية.

٢- اختبار لمهارة القراءة الصامتة : بعد اطلاع الباحثة على ادبيات الاختصاص و الرسائل و الاطاريح , استعانت الباحثة بآراء الخبراء و المحكمين لاختيار النص و المهارات الملائمة مع مستوى الطالبات , و من ثم بنت اختباراً مكوناً من سؤالين إذ أصبحت مجموع فقراته (٢٠) فقرة.

صدق الاختبار : عرضت الباحثة اختبار القراءة الصامتة على مجموعة من الخبراء و المحكمين للتأكد من صلاحيتها , إذ تم إجراء بعض التعديلات على الاختبار وفقاً لآراء المتخصصين.

ثبات الاختبار : استعملت الباحثة معادلة ألفاكرونباخ و التجزئة النصفية.

التطبيق النهائي : بعد اكمال إعداد و بناء اداتي البحث و بعد أن تحقق الصدق و الثبات قامت الباحثة بتطبيق الاختبارين على عينة البحث البالغ عددها (٣٧٤) طالبة من طالبات المرحلة الإعدادية للصف الرابع علمي في محافظة بابل , و استمرت مدة التطبيق ثلاثين يوماً.

الفصل الرابع : عرض النتائج و تفسيرها

اولاً : عرض النتائج :-

الهدف الأول : الذكاء البصري عند طالبات المرحلة الاعدادية :- اضهرت النتائج أن الوسط الحسابي قد بلغ (٨,٤٠٦) درجة و بانحراف معياري مقدره (٥,٥٣٣) درجة , و عند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي للاختبار البالغ (٩) تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣,٢٤٩) درجة هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٧٣) , مما يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي و لصالح الوسط الفرضي مما يدل على ضعف العينة بالذكاء البصري.

الهدف الثاني : مهارة القراءة الصامتة عند طالبات المرحلة الاعدادية :- أن الوسط الحسابي قد بلغ (٢٢,١٢٨) بينما كان الانحراف المعياري (٤,٧٢١) و عند مقارنة الوسط الحسابي بالوسط الفرضي البالغ (٢٠) , تبين أن قيمة (ت) المحسوبة قد بلغت (٨,٧١٧) و هي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٧٣) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الوسط الحسابي و الوسط الفرضي و لصالح الوسط الحسابي و هذ يدل على تمتع العينة بمهارة القراءة الصامتة.

الهدف الثالث : العلاقة الارتباطية بين الذكاء البصري و القراءة الصامتة عند طالبات المرحلة الاعدادية :- لتحقيق هذا الهدف و بعد تطبيق الأداتين على عينة البحث و حساب الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد العينة تم حساب معامل أرتباط بيرسون بين درجات المتغيرين فبلغ (٠,٣٩٠) , و لحساب دلالة معامل الأرتباط أستعملت الباحثة الأختبار التائي فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,١٦٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و درجة حرية (٣٧٣) مما يدل على وجود علاقة ذات دلالة أحصائية بين الذكاء البصري و مهارة القراءة الصامتة.

ثانياً : تفسير النتائج :-

١- قلة توظيف مهارات الذكاء البصري عند الطالبات , مما يسبب عدم التفكير بطريقة واضحة و متسلسلة و واسعة , و هذا يؤدي إلى صعوبات في تحديد المشكلة و التصور و التخيل لديهن بالمعلومات البصرية و البيئة المحيطة بهن.

٢- تنمية قدرات معينة مثل القدرة البصرية ليست بالعملية السهلة التي يمكن أن تتحقق باعتماد الاساليب التقليدية فضلاً عن عدم استعمالهم الوسائل التعليمية المناسبة.

٣- أساليب التقويم المتبعة ، تأتي الاختبارات بأشكالها التقليدية المعروفة لتؤكد الاتجاه القائم على عملية الحفظ و الاستظهار الأعمى و كتابتها في الورقة الامتحانية من دون تبصر و تأمل أو سعي وراء استكشاف الحقائق.

٤- ساعدت القراءة الصامتة على أن يستشفن الطالبات المعنى من الجمل المكتوبة , لأنها لا تقيدهن بأعباء النطق و اثقاله و فهم المعنى بأستعمال لغتهن الخاصة في الفهم.

٥- مهارة القراءة الصامتة لا تتطلب مهارات إدراكية عالية , مثل إظهار مخارج الحروف , و الاستقلال في نطق الكلمات , و بذلك تكون اسهل على القارئ من حيث الاحتفاظ بها و استرجاعها.

٦- الابتعاد عن التوتر في القراءة الصامتة ادى إلى تنظيم حركات العين , مما ادى إلى زيادة سرعة القراءة عند الطالبات.

٧- ساعدت القراءة الصامتة على تركيز قدرة الطالبات العقلية في المقروء , و تتبع معناه و من ثم فهمه.

٨- الجانب الفسيولوجي للقراءة يستلزم من القارئ أن تتوافر فيه سلامة منافذ الإدراك البصري من سلامة العين من الأمراض , و التمييز البصري , و صحة الجهاز النطقي.

٩- إن علاقة الذكاء البصري بالقراءة تتم من طريق المعالجة الرمزية للكلمات و الجمل و الرموز , فالقراءة عملية معرفية تستند إلى تفكيك رموز تسمى حروفاً لتكوين معنى , و الوصول إلى مرحلة الفهم و الادراك.

ثالثاً : الاستنتاجات :-

١- إن طالبات المرحلة الاعدادية لديهن ذكاء بصري بمستوى فوق المتوسط.

٢- إن طالبات المرحلة الاعدادية لديهن مهارة في القراءة الصامتة بمستوى جيد.

٣- ظهور علاقة موجبة بين الذكاء البصري مع مهارة القراءة الصامتة.

رابعاً : التوصيات :-

١- توجيه المدارس الاعدادية بضرورة زيادة الاهتمام بتقديم برامج اثرائية و ارشادية للطالبات تسهم في تنمية ذكائهن البصري و مهارة القراءة الصامتة.

٢- توفير بيئات صفية و تجهيزات مدرسية غنية و متنوعة تستجيب لحاجات الطالبات لتنمية ذكائهن البصري.

٣- استعمال الوسائل التعليمية الملائمة التي تزيد من مستوى الذكاء البصري كالصور و الخرائط و المخططات و الرسوم ... و غيرها , في مادة القراءة.

خامساً : المقترحات :-

١- إجراء دراسات علمية أخرى تتناول علاقة مهارات القراءة الصامتة بمتغيرات أخرى لم يتناولها البحث الحالي كالذاكرة , و التفكير.

٢- إجراء دراسات وصفية لاحقة تتناول مستوى الذكاء البصري عند طالبات المرحلة المتوسطة.

المصادر و المراجع :-

١- ابراهيم , عبد العليم (١٩٦٨) : الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية , ط ٤ , دار المعارف , القاهرة , مصر.

٢- ابراهيم , نبيل رفيق محمد (٢٠١١) : الذكاء المتعدد لدى طلبة مدارس المتميزين , دار صفاء للنشر و التوزيع , عمان , الاردن.

٣- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين (١٩٩٧) : لسان العرب , دار صادر للطباعة و النشر , بيروت , لبنان.

٤- ابو زيد , سالم عطية (٢٠١٣) : الوجيز في أساليب التدريس , دار جرير للنشر و التوزيع , عمان , الاردن.

٥- اسماعيل , بليغ حمدي (٢٠١١) : استراتيجيات تدريس اللغة العربية , دار المناهج للنشر و التوزيع , عمان , الاردن.

٦- اورمورد , جين اليس (٢٠١٣) : عقولنا و ذاكرتنا تقوية التفكير و التعلم في كل الاعمار , ترجمة : احمد اسماعيل هاشم , دار الفكر.

٧- تميم , يسرى حسين (١٩٨٨) : قياس المهارات الاساسية للقراءة الصامتة لدى الطلبة في نهاية المرحلة الاعدادية , رسالة ماجستير , جامعة دمشق.

٨- جابر , جابر عبد الحميد (٢٠٠٣) : الذكاء المتعدد و الفهم تنمية و تعميق , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر.

٩- الحسو , ثناء يحيى قاسم (٢٠١٠) : أثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في اكتساب المفاهيم الجغرافية و تنمية التفكير الابداعي لدى طالبات الصف الرابع الادبي , مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية , العدد ٢.

١٠- الدليمي , طه علي حسين و سعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٥) : اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها , دار الشروق للنشر و التوزيع , عمان , الأردن.

١١- سعادة , جودت احمد (٢٠٠٣) : تدريس مهارات التفكير مع مئات من الامثلة التطبيقية , دار الشروق للنشر و التوزيع , عمان , الاردن.

١٢- السمان , مروان و عدنان عبد الخفاجي (٢٠٢١) : نظريات لغوية و تربوية حديثة و تطبيقاتها في تدريس اللغة العربية , دار الوفاق للنشر و التوزيع , عمان , الاردن.

١٣- السيد , فؤاد البهي (١٩٨٩) : الذكاء , دار الفكر العربي للطباعة و النشر , القاهرة.

١٤- السيد , محمود احمد (١٩٨٨) : تعليم اللغة بين الواقع و الطموح , دار طلاس للدراسات و الترجمة و النشر , دمشق.

١٥- عامر , فخر الدين (٢٠٠٠) : طرق تدريس الخاصة باللغة العربية و التربية الاسلامية , ط ٢ , عالم الكتب , القاهرة.

١٦- عاشور , راتب قاسم و محمد فؤاد الحوامدة (٢٠٠٧) : اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق , ط ٢ , دار الميسرة للنشر و التوزيع , عمان , الاردن.

١٧- عبد الحليم ، ايهاب (٢٠٠٧) : استخدام مدخل قائم على الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم لتنمية بعض الذكاءات و التفكير الابتكاري لتلاميذ الصف الاول الاعدادي ، رسالة دكتوراه ، جامعة الاسكندرية.

١٨- عبد الهادي , نبيل و عبد العزيز ابو حشيش و خالد عبد الكريم بسندي (٢٠٠٥) : مهارات في اللغة و التفكير , ط ٢ , دار الميسرة , عمان , الأردن.

١٩- عدس , محمد عبد الرحيم (١٩٩٨) : تعليم القراءة بين المدرسة و البيت , دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع , عمان , الاردن.

٢٠- عطا , ابراهيم محمد (٢٠٠٦) : المرجع في تدريس اللغة العربية , ط ٢ , مركز الكتاب للنشر , القاهرة , مصر.

٢١- عطية , محسن علي (٢٠١٤) : استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء , دار المناهج للنشر و التوزيع , الأردن.

٢٢- عطية ، محسن علي (٢٠٠٦) : الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع , عمان , الاردن.

٢٣- العلي , فيصل حسين (١٩٩٨) : المرشد الفني لتدريس اللغة العربية , مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع , عمان , الاردن.

٢٤- عمار , سام (٢٠٠٢) : اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية , مؤسسة الرسالة ناشرون , بيروت , لبنان.

٢٥- الفيلي , رياض نوري محمد (٢٠١٧) : تقويم الطرائق التدريسية المستعملة عند مدرسي مادة الجغرافية في المرحلة الإعدادية , رسالة ماجستير , جامعة بغداد.

٢٦- القاسمي , علي محمد (١٩٧٩) : اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الاخرى , دار عكاظ للطباعة و النشر , جدة.

٢٧- القزاز , يسرى رضا عبد الرزاق (٢٠١٥) : الذكاء المكاني و التذوق الفني لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير (غير منشورة) , جامعة بغداد.

٢٨- كاردنر، هاورد (٢٠٠٤) : أطر العقل نظرية الذكاءات المتعددة ، ترجمة محمد بلال الجيوسي ، مكتبة التربية العربي لدول الخليج ، الرياض.

٢٩- مجاور , محمد صلاح الدين (١٩٧٤) : دراسة تجريبية لتحديد المهارات اللغوية في فروع اللغة العربية , دار القلم , الكويت.

٣٠- مجيد , سوسن شاكر (٢٠٠٩) : تنمية و تدريس الذكاءات المتعددة للأطفال , دار صفاء للنشر و التوزيع , عمان.

٣١- مدكور , علي احمد (٢٠١٠) : طرائق تدريس اللغة العربية , ط ٢ , دار الميسرة , عمان , الاردن.

٣٢- مدكور ، علي احمد (١٩٩١) : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف للنشر و التوزيع ، مصر.

٣٣- الهاشمي , عابد توفيق (١٩٦٣) : اللغة العربية و الطرق العلمية لتدريسها , مطبعة الرشاد , بغداد , العراق.

34- Jaeggi ,S. Met (2008) : improving fluid intelligence with training on working memory proceeding , of the national academy of seiece.